فضلا عن الولاية وبهذا تبين ان كل كرامة لولي تكون
معجزة لمتبوعه من نبي وفي المسئلة خلاف المعتزلة
في منعهم جوازها مطلقا معللين بان في جوازها
وقوع الاشتباه بينها وبين المعجزة وقد علمت رده
بما تقدم في تعريف الكرامة ولم يفضل ولي اقطاد هرا رسولا او نبيا في انتقال
اي لا تزيد مرتبة الفضل الزيادة
الولي في جميع الازمنة السابقة واللاحقة على مرتبة
النبي في انتساب ملة من الملل بل لا تساويها ولا تدانيها
لان الولي تابع للنبي ولا يكون التابع اعلا رتبة من
المتبوع ولان النبي معصوم مأمون العاقبة والولي
يجب ان يكون خائفا من سوء الخاتمة ولان النبي مكرم
بالوحي ومشاهدة الملائكة الكرام والرسل مامور
بتبليغ الاحكام وارشاد الانام بعد اتصافه بكمالات
الولي في المقامات الفخام ومما نقل عن بعض الكرامية
من جواز كون الولي افضل من النبي كفر وضلالة وعبارة
النسفي في عقائده ولا يبلغ الولي درجة الانبيا
اولى من عبارة النظم لافادتها نفي المساواة
ايضا فلو قال ولم يبلغ ولي الخ لكان احسن ومن الادلة
الواضحة على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما طلعت
الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل
من ابي بكر فانه صريح منه عليه السلام بان
النبيين افضل من ابي بكر وهو افضل من غيرهم فيكون

افضل

ولم يفضل ولي قط دهرا رسولا او نبيا في انتقال

افضل من كل ولي ان من المعلوم ان اولياء هذه الامة
افضل من اولياء الامم السابقة لقوله تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس الآية فاذا كان من هو دون النبي
افضل من جنس الولي فالنبوة افضل من الانبيا
بل صرح النسفي في عمدته ان نبينا واحدا افضل
من جميع الاولياء كما نقله ملا علي قاري اهـ
وللصديق رجحان جلي على الاصحاب من غير احتمال
الصديق هو ابو بكر واسمه عبد الله بن عثمان بن ابي
قحافة ويسمى عتيقا ايضا لانه عليه السلام قال من اراد ان
ينظر الى عتيق الله من النار فلينظر الى ابي بكر تولى الخلافة يوم
الثلاث لثلاثة عشر خلت من ربيع الاول وهو ثاني يوم
مات النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين
واربعة اشهر الا اياما ومات بالمدينة ليلة الثلاث لثمان بقين
من جمادى الاخير ومدة خلافته سنتان واربعة اشهر
والرجحان الفضل وعلو الرتبة والجلي الظاهر والاحتمال الشك
والتردد وسمي صديقا لانه صدق النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة
من غير تلعثم وفي المعراج من غير تردد والمعنى
ان ابا بكر افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم من
غير شك ولا احتمال بل ذلك امر مقطوع به
ويؤيده الاثر المروي عن ابن عمر رضي الله عنهما كنا نقول
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله
عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم زاد الطبراني

وللصديق رجحان جلي على الاصحاب من غير احتمال

واسمه في الجاهلية عبد الكعبة
واسمه في السلام عبد الله

Copyright © King Saud University